

جدلية التعدد والوحدة في بناء وتنفيذ عدة
تأهيل الأساتذة المتدربين بالمراكز، من
خلال اعتماد المقاربة بالكفايات.

عزيز بوستا
أستاذ باحث في علوم التربية
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بطنجة

الإشكال:

- - إلى أي حد ساهمت المقاربة بالكفايات - كأحدى المرتكزات الأساسية التي أرسيت عليها عدة تأهيل الأساتذة المتدربين بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين - في وضع عدة تأهيل تتسم بالوحدة والانسجام، في ظل التشرذم والتنوع في الدروس النظرية بمراكز التكوين، والوضعية المهنية، ناهيك عن الاختلافات الملحوظة - كما وكيفا - في رصيد الأساتذة المتدربين، المكتسب من خلال تكويناتهم الأساسية الجامعية والمدرسية السابقة، والاختلافات البديهية الكامنة في تكويناتهم الذاتية وتنوع "مشاربهم" السوسيوثقافية... الخ؟؟؟

المقارنة بالكفايات

التعدد
والاختلاف

الوحدة
والانسجام

ع دة الت أه ي ل

لماذا تم اعتماد هذه المقاربة وليس غيرها؟

- لنبدأ بالسياق التاريخي الذي أدى إلى ظهورها؟

مقاربة التدريس بالكفايات	مقاربة التدريس بالأهداف	
<ul style="list-style-type: none"> - الصناعة الإلكترونية الدقيقة - الثورة الإعلامية والمعرفية. 	<ul style="list-style-type: none"> - الصناعة الثقيلة الميكانيكية - التaylorية 	<p>التطور الصناعي والاقتصادي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - التطور الهائل في العلوم الدقيقة وخاصة علم الأحياء - ظهور علم النفس المعرفي... 	<p>- النظرية السلوكية في التعلم Behaviorisme</p>	<p>التطور العلمي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تكريس نفس القيم السابقة - دخول عصر العولمة واشتداد التنافس حول تطوير الكفايات وتحسين الجودة 	<ul style="list-style-type: none"> - رواج قيم الديمقراطية وحقوق الأقليات والأفراد - الفلسفة البرجماتية 	<p>التطور الفكري والسياسي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - اعتماد نظرة شمولية في المجال التربوي. - اعتبار شخصية المتعلم كل لا يمكن تجزيه 	<ul style="list-style-type: none"> - التخطيط، العقلانية، والفعالية. - صياغة الأهداف الإجرائية. 	<p>الانعكاسات على المستوى التربوي</p>

م. بالكفايات

م. بالأهداف

بنية مشروع للتكوين

مشروع مجتمعي:
غايات

مشروع تربوي
مواصفات عامة للمتعلم

كفايات ممتدة
COMPETENCES TRANSVERSALES

برنامج التكوين في مادة دراسية
كفايات نوعية نهائية
COMPETENCES SPECIFIQUES
TERMINALES

مجزوءة : MODULE
كفايات
(قدرات معرفية + مهارية + وجدانية)

حصة دراسية
إنجازات : PERFORMANCES

أقل إجرائية

بنية مشروع للتكوين

غايات

مرامي

أهداف عامة

أهداف خاصة

أهداف إجرائية

حمولة عالية
من المعاني

أكثر
إجرائية

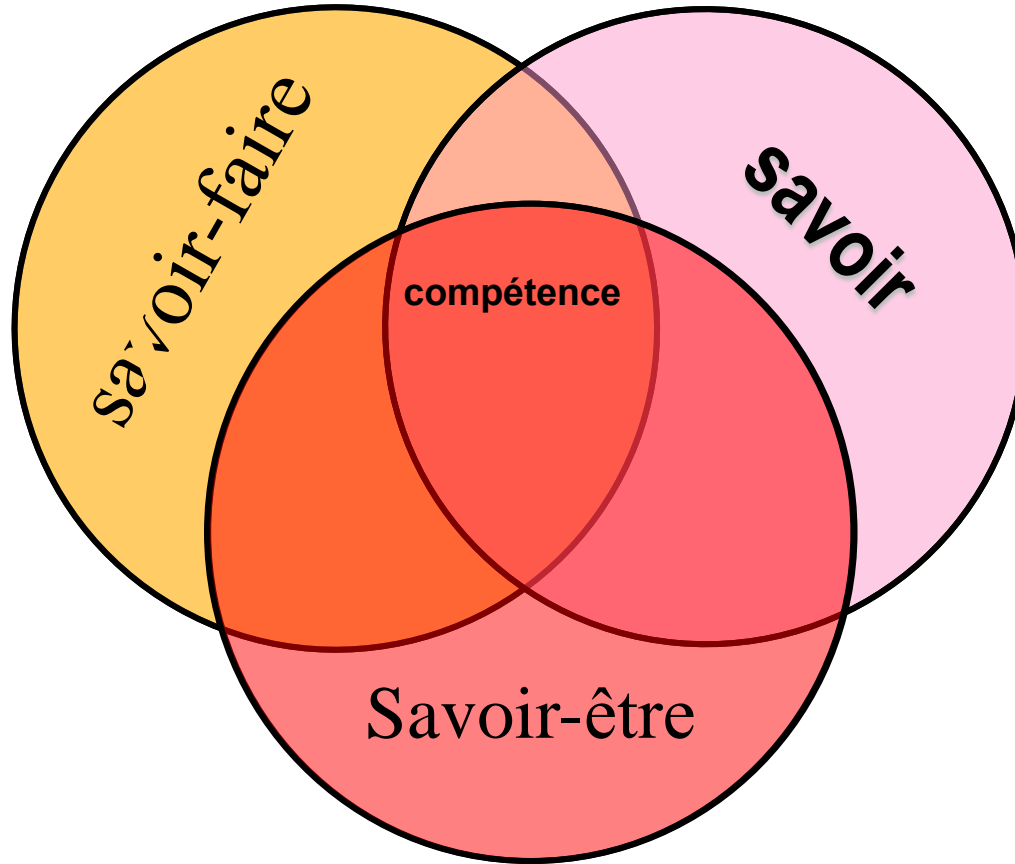
حمولة
ضئيلة
من المعاني

ما هي الكفاية؟

- "الكفاية هي حشد وتجنيد وتعبئة مجموعة من الموارد المعرفية (معارف، قيم واتجاهات، مهارات ..) لمواجهة فئة من الوضعيات/المشكلات بدقة وفعالية".

Perrenoud; Paqay; Rey; Boterf

الموارد المعرفية



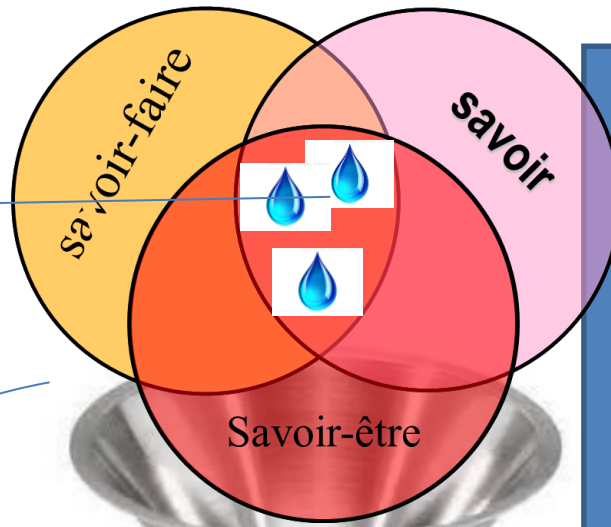
• لا يمكننا تلقين كفاية؛

• لكن يمكننا بناؤها وتتميتها ...

الكفاية المكتسبة
سابقا قد تصبح
إحدى الموارد
لبناء كفاية جديدة

الوضعية المشكّلة

الكفاية



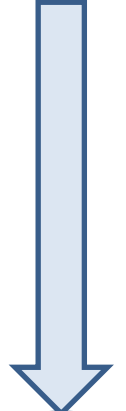
Free Photoshop PSD file download - Resolution: 1280x1024 px - www.psdonly.com

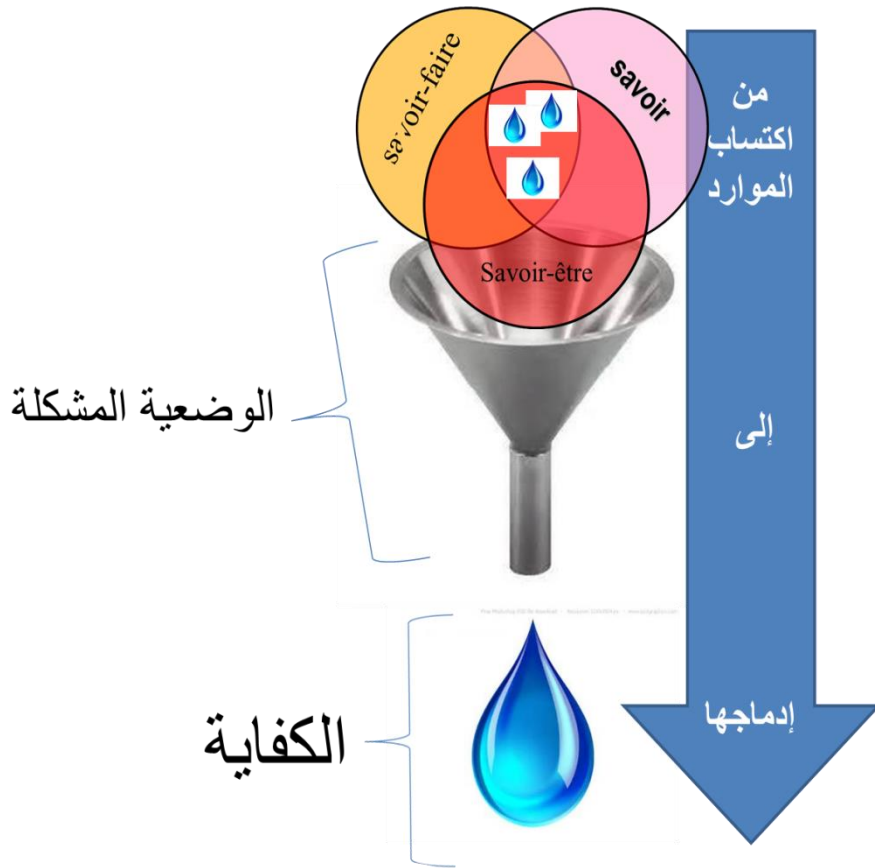


من
اكتساب
الموارد

إلى

إدماجها





● التعامل مع المعارف باعتبارها موارد قابلة للتعبئة وليست غاية في حد ذاتها.

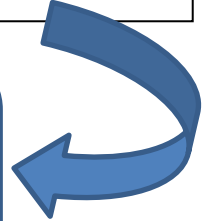
● وضع عقد ديداكتيكي جديد.
● تنويع البيداغوجيات والتقنيات والأنشطة.

● تبني تخطيط مرّن وتوقع المقاومات.
● الاتجاه نحو أقل ما يمكن من الانغلاق التخصصي.
● وجود مناخ تنظيمي ملائم.

" ثورة " على المستوى
الإبستمولوجي: "إعادة النظر"
في تنظيم المعارف.



" ثورة " على المستوى
البيداغوجي/الديداكتيكي:
من "التعليم" إلى "التدريب".



بناء كفاية

يختلف باختلاف:

سياق البناء والإدماج
(الوضعيات)

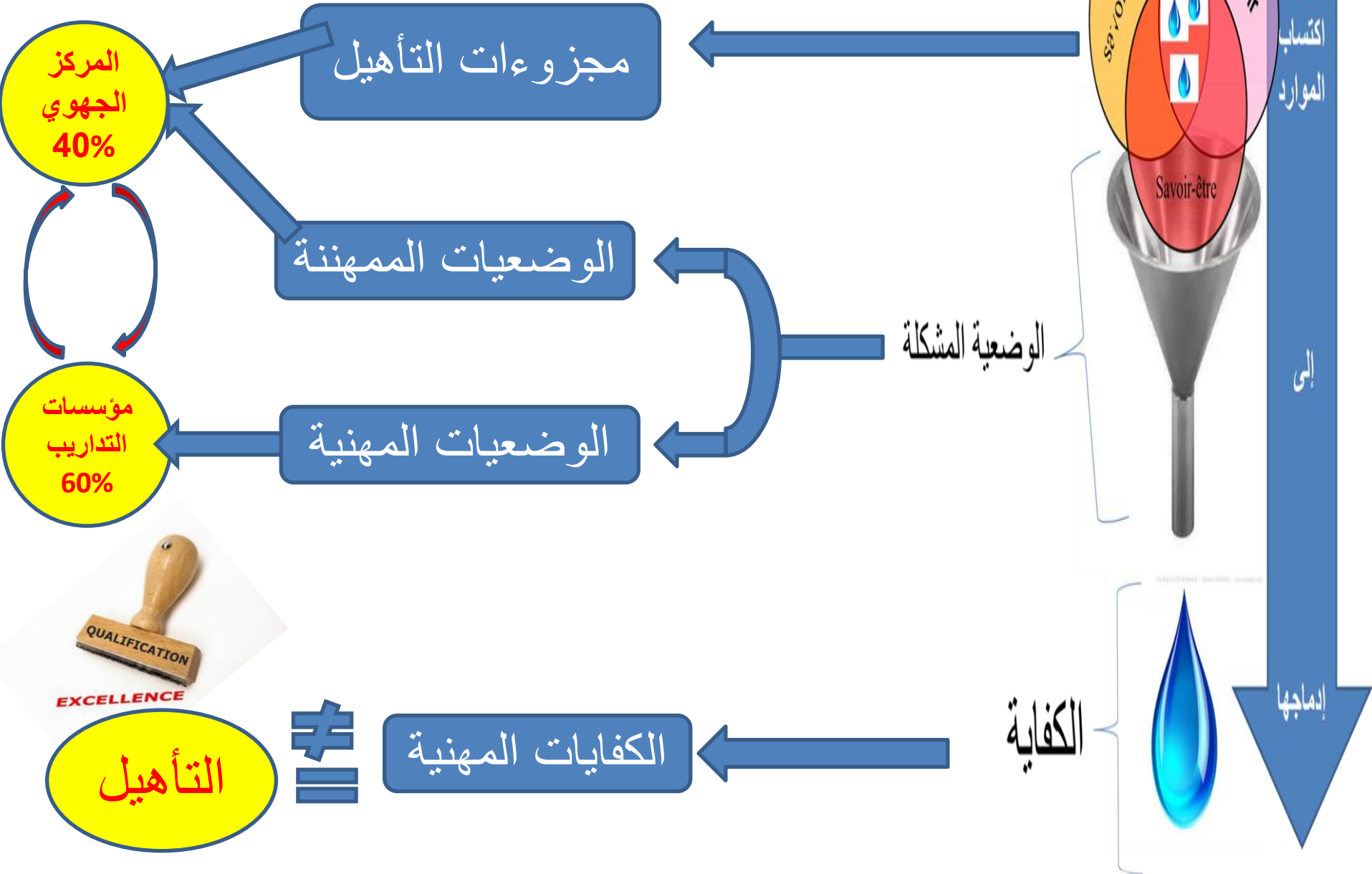
الأشخاص

الموارد

هذه المتغيرات تتيح المجال للاختلاف
ولوجود لمسات شخصية تطبع رصيد
الكفايات المحصل عليه (الفروقات)

- ❖ الاحتمية
- ❖ الابتعاد عن النمطية
- ❖ المرونة
- ❖ التنوع
- ❖ التجريب والممارسة
- والتدريب
- ❖ التبصر (métacognition)

اعتماد المقاربة بالكفايات إطارا منهاجيا لبناء عدة التأهيل

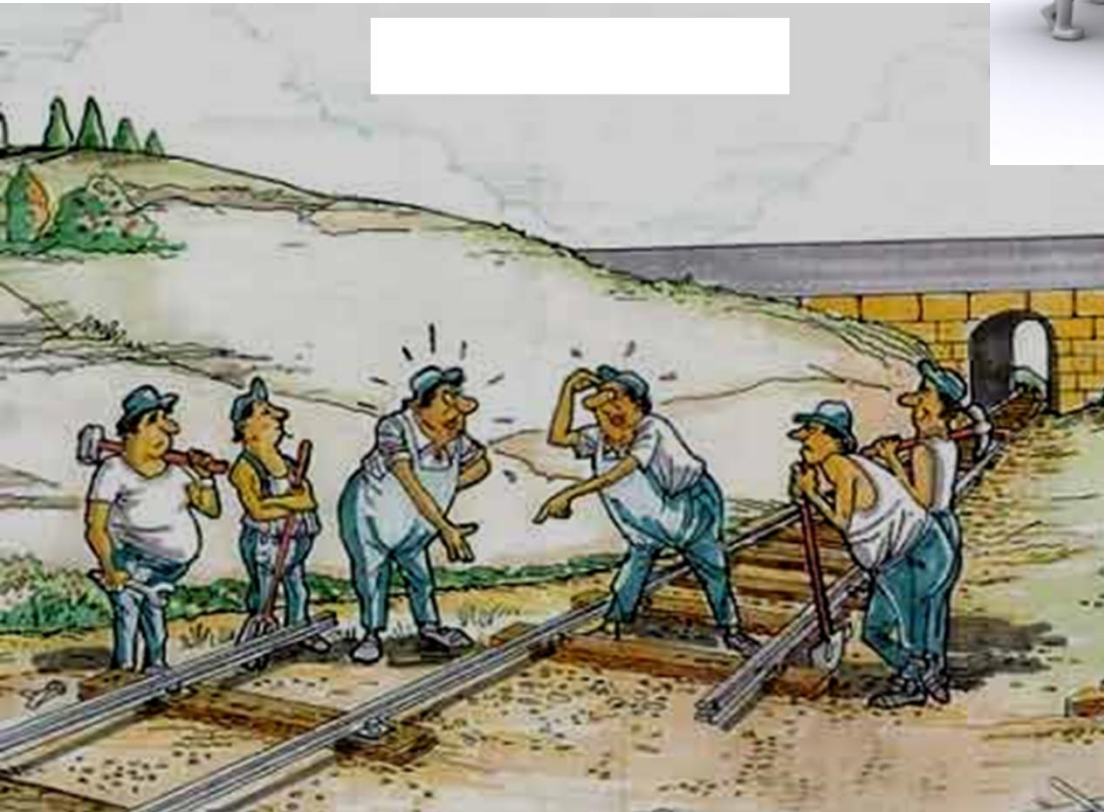


لبناء الكفايات المهنية المستهدفة:

العمل بمنطق الفريق:

- كل فرد فيه يكمل الآخر، باختلاف التخصصات والمهام.
- لا مفاضلة بين جميع أعضاء الفريق.
- الكل يعتبر إسهاماته لبنات وموارد لبناء الكفايات المهنية المستهدفة.

(الفريق يضم الطاقم الإداري والتربوي والمرشدين التربويين والأساتذة المتدربين...)



التعدد

المتدخلون

الفضاءات

الموارد

يعني

الكفاية
المهنية

شريطة حصول التناغم بين كل العناصر والمكونات: orchestration



صعوبات الاستفادة من مقاربة التدريس بالكفايات كإطار منهجي لبناء الكفايات المهنية للأساتذة المتدربين:

على مستوى منظومتنا التربوية:

- الانعكاسات السلبية للفراغ البيداغوجي بمؤسساتنا التعليمية بعد إلغاء بيداغوجيا الإدماج
- ضعف الاهتمام بمشاريع المؤسسات وبتنشيط الحياة المدرسية...
- ضعف التخطيط الاستراتيجي وضعف المأسسة في عمل وزارة التربية الوطنية...
- البطء الشديد في تنفيذ مقتضيات المرسوم المحدث للمراكز على كافة المستويات ...

على مستوى مراكز التكوين ومؤسسات التدريب:

- ضعف تفعيل الإجازة المهنية بكل المسالك الجامعية ... أدى إلى نقص وتفاوت ملحوظ في الموارد المكتسبة (ملاحم الدخول) لدى الأساتذة المتدربين.
- تأثير البداية المتأخرة جدا للموسم التأهيلي بالمراكز...
- ضعف التواصل بين الفاعلين الأساسيين في مجال تأهيل الأساتذة المتدربين بالمراكز.
- نقص في الموارد البشرية التربوية والإدارية في بعض التخصصات...
- ضعف ملحوظ في كثير من المعدات اللازمة لتفعيل المهنة داخل المراكز. (مختبرات مجهزة وملائمة لكل التخصصات، الأدوات اللازمة للتعليم المصغر الاحترافي...)
- صعوبة التخلي عن الممارسات الموروثة من المدرسة التقليدية... من طرف كثير من الفاعلين الخ.

فَشَكَرْنَا



dreamstime.com